البحث التدخلي
وأهميته في تجويد عمل المختص الاجتماعي

الباحث حسان حمون
المغرب

الملخص

هذه الدراسة التجريبية هي محاولة لابراز أهمية غعتماد البحوث التربوية التدخلية من أجل تجويد عمل المختص الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية بالمغرب، وذلك من خلال التطرق لمجموعة من الحالات التي تحتاج إلى خطة منظمة لحل مشكلاتها النفسية والاجتماعية والتي تؤثر سلبيا على مسارها الدراسي واندماجها الفعال في المنظومة التربوية، كالغيابات المتكررة، صعوبة الاندماج والتأخر الدراسي

كلمات مفتاحية: البحث التدخلي – المختص الاجتماعي – مشكلات نفسية اجتماعية –

Abstract

This experimental study attempts to highlight the importance of adopting interventional educational research in order to improve the work of social workers in educational institutions in Morocco, by addressing a group of cases that require an organized plan to solve their psychological and social problems, which negatively affect their School career and their effective integration into the educational system, Such as frequent absences, integration difficulties and School delays.

Keywords: interventional research – social worker – psychosocial problems

مقدمة

نطرا للنجاح الذي حققته مهنة المساعدة أو الخدمة الاجتماعية في مجالات وقطاعات عديدة في معالجة كثير من المشكلات ذات البعد الاجتماعي والنفسي، خاصة في المجال الطبي ، عمدت وزارة التربية الوطنية إلى خلق إطار جديد يعنى بهذه المهمة بقصد الإدماج التدريجي لمهنة المساعد الاجتماعي داخل المنظومة التربوية في أفق تعميمها على جميع المؤسسات التعليمية الثانوية، ونظرا للأهمية المعطاة لهذه الفئة من أطر الدعم كان من الضروري التنصيص في النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة على انتمائها لهيئة التربية والتعليم، وتحديد مهامها والتفصيل فيها من خلال القرارات الوزارية ذات الصلة، وتندرج أدوار الاختصاص الاجتماعي المدرسي في ثلاث مجالات ذات أهمية بالنسبة للتلميذ المتمدرس وهي: المجال النفسي الاجتماعي، يشمل الجوانب الصحية المرتبطة بالمتعلمين وأثرها على تمدرسهم، والمجال التربوي التواصلي ويهتم بالجوانب والأسرية والعلائقية من أجل اندماج أفضل للمتعلمين في المنظومة التربوية، وأخيرا مجال الحياة المدرسية التي تهم الأنشطة الموازية المعززة للسلوك المدني والمكملة للنجاح والتفوق الدراسي.

كل هذه المهام والأدوار المهمة والمتنوعة والطارئة على المنظومة التربوية، تجعل طرق اشتغال المختص الاجتماعي وأدوات عمله مقرونة بصعوبات لا حصر لها، الأمر الذي يشكل تحديا حقيقيا أمامه يفرض عليه التفكير في تنظيم وتخطيط مهنته بطرق إبداعية سلسة ومؤثرة وذات نتائج قابلة للمعاينة والقياس، ومن أجل ذلك تعتبر المقاربة التدخلية آلية أساسية ومعتبرة لتسهيل عمل أطر الدعم النفسي الاجتماعي وتجويد ممارساتهم، وهي المقاربة المستندة على البحوث التربوية التدخلية واعتبارها طريقة بحثية بسيطة وقابلة للتنفيذ، يصوغ فيها المتدخل إشكاليات وليدة اللحظة المشكلة للمشكلة، ويجس نبضها ويفترض آثارها ويستدعي أساليب المعالجة دون أن يكون ملزما بالدخول في تعقيدات البحوث العلمية المعقدة، التي تتطلب استحضار نظريات عديدة واعتماد مقاربات وتقنيات بحث متنوعة فضلا عن حاجتها لأوقات طويلة ومراجع كثيرة.

تحاول هذه الدراسة بناء على ما سبق التطرق للعلاقة المفترضة بين البحث التربوي التدخلي من جهة وعمل المختص الاجتماعي داحل المؤسسات التعليمية من جهة أخرى، لأن دراسة المشكلات الكثيرة التي تعج بها المدرسة اليوم تستدعي إعادة التفكير في طرق الاشتغال المعتادة، وتبني منهجيات جديدة أكثر إبداعا لمحاصرة هذه المشكلات والتقليل من حدتها وانعكاساتها على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ المعنيين بها، إن اعتماد المقاربة التدخلية تمثل واحدة من أفضل الأدوات المساعدة على تجويد وتحسين الأداء المهني داخل المنظومة التعليمية، وهو الأمر الذي أبانت عنه هذه الدراسة المنجزة داخل أسوار إحدى الثانويات، والقائمة على المفهوم التشاركي والذكاء الجماعي للفريق التربوي المكون من عدة متدخلين، ساهموا كل من موقعه في بناء وتنفيذ وتطوير خطة تدخلية لمواجهة واعتراض مشكلات صحية ونفسية واجتماعية والتغلب عليها، مع تحقيق نسبة نجاح كبيرة حسب مؤشرات النجاح المحددة مسبقا، وقد استندت الخطة التدخلية على تقنيات الملاحظة ودراسة الحالة وعلى المنهج التحليلي وذلك في أضيق الحدود، لأن الهدف كان إيجاد الحلول أكثر من الانغماس في العملية البحثية نفسها× مع الإشارة إلا أن العينات المختارة تمثل الحالات الأكثر حدة والتي تطلبت العمل التدخلي مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية التعميم وتطبيق نفس الخطة المنهجية على حالات مشابهة إذا ما الأمر ذلك.

أهمية الدراسة واشكالياتها:

رأينا سابقا كيف أن المهمة المنوطة بالمختص الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية، تحتاج بشكل كبير لإعمال خطة تدخلية مساعدة تمكنه من تجويد أدائه وتطوير قدراته، الأمر الذي ينعكس على فئات المتعلمين التي تعاني صعوبات في الاندماج في سيرورة العملية التربوية وتلقي التعلمات وبلوغ مستويات النجاح الضرورية، وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم مثالا عن الفعالية والنجاعة التي يمكن تحقيقها في حالة تبني مقاربة تدخلية تدمج البحث التدخلي في إنجاز المهام المرتبطة بالمساعدة الاجتماعية التربوية.

أما تساؤلات الدراسة التي انطلقت منها فتتجلى فيما يلي:

- ما البحث التدخلي وما التخصص الاجتماعي المدرسي؟
- كيف يسهم اعتماد خطة تدخلية في تجويد عمل المختص الاجتماعي؟

- ما النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية؟

منهج الدراسة وتقنياتها:

اعتمدت هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بمعاينة الوقائع وتحليل مسبباتها واستقراء النتائج، كما انطلقت من تقنية الملاحظة المباشرة والمنتظمة لجرد الحالات وتصنيفها، وتقنية دراسة الحالة من خلال التعرض لكل حالة على حدة ومعالجتها بناء على جلسات ومتابعات منظمة وموجهة مع احترام الخصوصيات وما تستدعيه اللقاءات الفردية من سرية وتكتم، وقد شملت الدراسة الميدانية من الناحية الزمنية تلاميذ الجذوع المشتركة خلال الموسم الدراسي 2024/2023، ومن الناحية المكانية ثانوية موسى بن نصير التأهيلية التابعة للمديرية الإقليمية بالعيون.

المحور الأول: مصطلحات الدراسة

1- البحث التربوي التدخلي:

البحث التدخلي في المجال التدريسي شكل من أشكال البحث التربوي لأنه يعنى بحل مشكلات من طبيعة تربوية، إلا أنه يتميز عن غيره من البحوث بكونه لا يتوقف عتد الوصف أو التحليل لكنه يسعى إلى التغيير وتحقيق نتائج ملموسة على أفعال وسلوكيات المستهدفين من الفعل التدخلي، وسيطهر لنا ذلك جليا من خلال التعاريف التي عملت على تحديد ماهيته وعناصره وأهدافه وغاياته، البحث التدخلي هو بحث يقوم به الباحث التربوي لتحقيق غرضيين أساسيين: أولهما محاولة فهم السلوك أو الحدث موضوع الظاهرة، وثانيهما السعي إلى تغيير أو تعزيز سلوك قائم[1]، وبواسطته يستطيع الفاعلون التربويون أن يكونوا مهنيين في حل مشكلاتهم وملتزمين بتجويد ممارساتهم[2]،

يتضمن البحث التدخلي حسب الباحثة إلاريا موروني Ilarya MORONI خمسة مراحل:

1- مرحلة تشخيص المشكل، وتتضمن ما يدرسه البحث كالإجابة عن سؤال، فحص فرضية وتحسين ممارسة صفية؛
2- مرحلة تخطيط التدخل لمعالجة المشكل، وتتضمن مكونات التدخل، البيانات المطلوبة وأدوات جمعها؛
3- مرحلة التدخل، وتشمل تطبيق التدخل، مع أخذ الزمن والمشاركين ومحتويات التدخل بعين الاعتبار؛
4- مرحلة التقويم، تقويم مدى تحقيق التدخل لغاياته في حل المشكل، وتقويم كيفية تحليل البيانات وتأويلها؛
5- مرحلة التأمل النقدي ونجاح التدخل، وتشتمل على التأمل في التجربة المتعلمة وتقاسمها ونشر نتائجها[3].

وبحسب وثائق وزارة التربية الوطنية (الوحدة المركزية لتكوين الأطر) فإن " البحث الإجرائي أو التدخلي أو العملي أو التطويري ترجمات لمصطلح action research، ويتم التركيز على التدخل الفعلي أو تأكيد الارتباط بالممارسة العملية، أو ابراز الغاية المقصودة من هذا النوع من الأبحاث، فالبحث الاجرائي يقوم به الممارس لمعالجة مشكلات فعلية قصد تطوير الأداء وتحسين جودة التعلمات"[4].

تتعد وتتنوع المشكلات التي بواجهتها الفاعلون التربويون المعنيون بحلها ومعالجة اثارها وانعكاساتها على المتعلمين وعلى المدرسة نفسها، ويمكن من خلال المعاينة الميدانية أن نخصرها في ثلاث فئات رئيسية وهي:

- مشكلات تربوية: وهي تتعلق بالجوانب الخاصة بمجال التربية والتعليم من قبيل: ضعف التحصيل الدراسي، صعوبة المادة المعرفية المدرسة، الطرائق والوسائل المستعملة، اختيارات التوجيه...
- مشكلات نفسية: تخص المتعلم بشكل خاص حيث تظهر على مستوى سلوكه وتصرفه كالخوف، الاكتئاب، الخجل، الانطواء...
- مشكلات اجتماعية: وتتصل هذه المشكلات بالمحيط الاجتماعي وخاصة الأسرة، ومن هذه المشكلات الاجتماعية نذكر: الأسري، العنف المنزلي، تدني المستوى المعيشي العائلي...

وأخيرا، فإن البحث التدخلي في المجال المدرسي وسيلة فعالة في سرعة اكتشاف المشكلات داخل المؤسسات التعليمية وسرعة ونجاعة تطويقها باعتماد خطة تدخلية مناسبة تفضي إلى نتائج يمكن البناء عليها في تحسين أداء المنظومة التربوية وتجويد الممارسات المهنية في فضاء المدرسة في مختلف مستوياتها وتجلياتها.

2- المساعدة الاجتماعية المدرسية:

ارتبطت المساعدة الاجتماعية أو الخدمة الاجتماعية بالإنسان منذ بداية تشكل المجتمعات البشرية وظهور أشكال من التفاعلات بين أفرادها، نتج عنها تبادل الخدمات وتقديم المساعدات بالتوازي مع أنواع من التضامن في ظل شيوع وانتشار الصراعات والحروب والمجاعات وما خلفته من كوارث وأزمات، وقد كان للديانات السماوية دور مهم في الإعلاء من قيم التعاون وتقديم المساعدة والتضحية والإيثار وغيرها من القيم الدينية، والتي تروم ترسيخ الروابط الإنسانية وتحقيق الوحدة الاجتماعية،

ترجع البدايات الأولى لمفهوم المساعدة الاجتماعية كمفهوم يحيل على العمل المنظم والهادف والموجه إلى الحضارة الغربية في العصر الحديث، وكان وراء ذلك نشأة المؤسسات والمنظمات التي تعنى بقضايا الأفراد والفئات التي تعيش في ظل التهميش والهشاشة الاجتماعية (الفقر، البطالة، الشيخوخة المتخلى عنها، المرض...)، بالتزامن مع تطور المجتمعات وتعقدها، ويعتبر المجال الطبي أول مجال تقدم فيه الخدمة الاجتماعية المنظمة لتنتقل هذه الخدمة بعد ذلك إلى باقي المجالات الصناعية والقضائية والتربوية...

كان للاستعمار دور جلي في نقل هذه التجربة لباقي البلدات المستعمرة ومنها المغرب، الذي تطورت فيه المساعدة الاجتماعية بتزايد الاهتمام بهذه التجربة والحاجة الملحة إليها مع تنامي الأدوار والاهتمامات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني، وانخراط الدولة في تأسيس المبادرات المتعلقة بقضايا التضامن والتكافل حفاظا على الطابع الاجتماعي للدولة كجهاز غايته تحقيق رفاهية المجتمع.

والحقيقة أن المغرب عرف أشكالا من المساعدة الاجتماعية في صور تقليدية عديدة، ارتبطت بأشخاص محددين كالفقيه والمرأة المسنة والقابلة والمرضعة وبعمليات تعاونية كلوزيعة وغيرها.[5]

إن تعريف الخدمة أو المساعدة الاجتماعية يتعدد بتعدد المفكرين والباحثين، إلا أنه يتأسس في كل الأحوال على ثلاثة عناصر: أو المختص الاجتماعي، المستهدف من المساعدة وأخيرا الارتقاء بوضعية المستهدف نحو الأفضل، ويمكن أن نشير فيما يلي إلى عدة تعاريف:[6]

- تعريف والتر فريدلاندر (Friedlander .A Walte): الخدمة الاجتماعية هي نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف والمهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية، وهي تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلى مستوى من التوافق والنضج والاعتماد على النفس، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية.
- تعريف وليم هادسون (Hadson William): الخدمة الاجتماعية هي نوع من الخدمة تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو الجامعة أو الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة، وتعمل من جانب آخر على أن تزيل – بقدر الإمكان– العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم.
- تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية (National (1973) Workers Social of Association) : الخدمة الاجتماعية هي نشاط مهني، يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تقوية أو استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وإيجاد الأوضاع الاجتماعية المحققة لهذا الهدف، وتتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكتيكات الخدمة الاجتماعية لتحقيق واحد أو أكرث من الأغراض التالية : مساعدة الناس في على خدمات ملموسة، الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأسر والجامعات، مساعدة المجتمعات أو الجامعات على الحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسينها، المشاركة في العمليات التشريعية ذات الصلة. وممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة بالسلوك والنمو الإنساني، وبالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالتفاعل بين كل هذه العوامل.

وعلى العموم تعرف المساعدة الاجتماعية إجرائيا بأنها مساعدة الأفراد أو الأسر أو الجماعات الموجودة في حالة صعبة من أجل الدفع بهم نحو السعادة والاندماج الاجتماعي واستقلالهم الذاتي،[7] المساعدة الاجتماعية بهذا المعنى عبارة عن أنشطة وممارسات مهنية

تتوخى تحسين أوضاع الفئات المحتاجة وزيادة فرصهم وتطوير امكانياتهم لتجاوز الصعوبات التي تعترض تحقيق وتلبية حاجاتهم المختلفة.

وفي المجال التربوي ارتبطت هذه المهنة بتقديم كل ما يلزم وتسهيل الإجراءات داخل المدارس والمؤسسات التعليمية، بهدف تمكين المتعلمات والمتعلمين من الاندماج السلس والفعال في المنظومة التربوية وتحقيق النجاح الدراسي والمهني.

وفي سبيل ذلك عمدت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة إلى خلق إطار جديد تحت مسمى المختص الاجتماعي وحددت مهامه وأدواره بالمؤسسات التعليمية، ما بعكس حجم المشكلات التي يعاني منها المدرسة المغربية في كل ما يتعلق بالجوانب النفسية الاجتماعية.

هذا ويمكن تعريف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه "ذلك الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، في ضوء أهداف وفلسفة وقيم وأخلاقيات المهنة ملتزما بمبادئها المهنية، بهدف مساعدة التلاميذ بكافة أنماطهم (مثل: المتفوقون والمعاقون والفقراء والمتعثرون في تعليمهم...)، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية والاجتماعية والإنتاجية، لإعداد أبنائها للمستقبل.

وتتضمن فلسفة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي علي عدة قيم وحقائق، نذكر منها الآتي:

- أن التلميذ أو الطالب كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دائما وهو يعيش في بيئة ومجتمع إنساني وأي اضطراب في إحدى هذه العناصر قد يؤدي إلى اضطراب العناصر الأخرى؛
- التلميذ أو الطالب كائن اجتماعي لا يعيش وحده، بل ينتمي إلى عدة جماعات أخري (اختيارية وإجبارية) مثل الأسرة وجماعة الفصل وجماعة النشاط وجماعة النادي وجماعة الأصدقاء... ومن هنا لابد من دراسة وفهم هذه الجماعات نظرا لأهميتها في تنمية شخصيته وإشباع حاجاته؛
- ضرورة تبني الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع التلاميذ والطلاب للمنهج العلمي عند دراسة خصائص واحتياجات ومشكلات التلاميذ والطلاب وللمؤسسات التعليمية التي يتلقون العملية التعليمية؛
- على الأخصائي الاجتماعي أن يشارك ويتعاون مع مختلف التخصصات الأخرى العاملة في المجال المدرسي (مثل: المدرس والإداري وأخصائي الأنشطة والممرضة ...) في جميع الأنشطة المطلوبة منه حتى يستطيع تحقيق الأهداف المطلوبة منه بكفاءة وفاعلية؛
- يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون عند العمل مع التلاميذ والطلاب بالأسلوب الديمقراطي في تعاملهم معهم، وهو ذلك النوع من التفاعل الاجتماعي الذي لا يسيطر فيه فرد على الآخر وهو يقوم على احترام الفرد وكرامته.[8]

لا يتحقق عمل المساعد أو المختص الاجتماعي ما لم تتوفر عدة مبادئ تضمن له سهولة الكشف عن المسببات والعوامل التي تنتج عنها حالات اللاتوافق المدرسي والقدرة على معالجتها وبالتالي إيصال التلميذ (ة) إلى بر الأمان ومن أهمها:

- كسب الثقة: إنها عملية مهمة وضرورية ولا يتأتى التعرف على المستهدفين دون النفاذ إلى دواخلهم والاطلاع على مكنوناتهم في عالمهم الذاتي الحميمي، لأن التلميذ (ة) وخاصة المراهق لا يبوح بأسراره لمن لا يثق فيه، لذلك تشكل كسب الثقة محطة أساسية لانفتاح عالمه الخاص أمام المختص واكتشاف أسباب معاناته ومشكلاته؛
- اكتساب المعرفة العلمية: ذلك أن المختص الاجتماعي يتعرف المشكلات النفسية الاجتماعية ويخضعها للدراسة والتحليل ليعطيها التفسيرات العلمية الصحيحة، وعلية يجب أن يكون ملما بمختلف النظريات في مجال اختصاصه ومطلعا على طرق ومناهج التحليل والتفسير؛
- القدرة على التواصل الفعال: وهي مسألة ذات بعد علائقي من خلالها يتمكن المختص الاجتماعي من تسهيل مهمته سواء مع التلاميذ المستهدفين أو مع أولياء أمورهم ومع الأطر التربوية التي يشتغل معها.

إن الأهمية التي تضطلع بها مهنة المساعدة الاجتماعية في المجال الدراسي، تجعل من الضروري توفير الأدوات والوسائل للمختصين الاجتماعيين وتنظيم عملهم ومهامهم بنصوص ومساطر قانونية واضحة ومحفزة من اجل الرفع من الأداء المهني لهؤلاء.

المحور الثاني: مهام المختص الاجتماعي المدرسي:

تبلورت فكرة المساعدة الاجتماعية في المنظومة التربوية منذ ظهور الميثاق الوطني للتربية والتكوين (2000 – 2009)، الذي نص على أهمية التتبع النفسي والاجتماعي للتلميذ، ومواكبته في هذا الجانب للتغلب على الصعوبات التي قد تعترضه وتؤثر سلبا على تحقيق نتائج جيدة في مساره الدراسي، لكن الأجرأة الفعلية لمهمة الدعم النفسي والاجتماعي لم تتحقق إلا سنة 2020 مع تخرج أول فوج من المراكز الجهوية للتربية والتكوين تحت مسمى أطر الدعم الاجتماعي، تتحدد مهام الاطار الجديد في التدبير التربوي والتواصل، مجالات الحياة المدرسية ثم المساعدة النفسية الاجتماعية، وقد جاء النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية رقم 02.24.140 الصادر بتاريخ 24 فبراير 2024 ليعطي تسمية جديدة ويلحقها بهيئة التربية والتعليم كأطر المختصين الاجتماعيين، وتناط بها المهام التالية:

- المواكبة النفسية والاجتماعية والصحية للمتعلم؛
- المساهمة في تدبير الأنشطة المرتبطة بالحياة المدرسية؛
- المساهمة في تدبير الصحة المدرسية والتواصل مع الأسر؛
- المساهمة في الأنشطة التربوية والأنشطة الموازية المتعلقة بالمجال الاجتماعي.

وضمن هذه المهام العامة، يمارس المختص الاجتماعي مجموعة من الأدوار داخل المؤسسة التعليمية صاغتها مجموعة من القرارات الوزارية[9] تضمنها النظام الأساسي السالف الذكر في أصوله المرجعية، وتنحصر هذه المهام والادوار في ثلاث مجالات وهي:

المجال الأول: المهام ذات البعد النفسي والاجتماعي والصحي:

- الاستماع وتقديم المشورة والدعم للتلاميذ وأوليائهم لتعزيز الاندماج الاجتماعي؛
- مصاحبة التلاميذ وملامسة كل أبعاد شخصيتهم (البعد المعرفي، والبعد الاجتماعي، والبعد السلوكي، والبعد الوجداني)؛
- محاربة الظواهر والسلوكيات السلبية بالمؤسسة التعليمية؛
- محاربة الهدر المدرسي وتقديم الدعم للتلاميذ المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة؛
- دراسة أسباب الانقطاع الدراسي وتقديم التوصيات الضرورية لمجالس المؤسسة واقتراح صيغ معالجتها؛
- إدماج مقاربة النوع في الوسط المدرسي؛
- المساهمة في إنجاح العملية التعليمية–التعلمية من خلال مساعدة الأساتذة على القيام بواجباتهم التربوية؛
- إعداد وتنفيذ برامج العمل المرتبطة بالوقاية الصحية والاجتماعية في الوسط المدرسي؛
- الحرص على ممارسات النظافة والأمن الصحي بالمؤسسة التعليمية؛
- إخبار الإدارة والأساتذة بوضعية التلاميذ الصحية والاجتماعية؛
- المشاركة في تنمية المهارات الدراسية للتلميذات والتلاميذ وتحقيق الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المدرسية؛
- العمل على تحديد فئات التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية والدراسية والنفسية والاجتماعية.
- المجال الثاني: مهام التدبير التربوي والتواصل:
- إعداد وتنفيذ برامج وقائية لتوعية التلاميذ وتوجيههم للسلوكيات الإيجابية في المدرسة؛
- التواصل مع أسر التلاميذ المتعثرين في الدراسة أو المنقطعين عنها؛
- القيام بدور الوساطة والدعم والسعي إلى محاربة الظواهر المشينة في الوسط المدرسي؛
- إعداد دفاتر خاصة للتلاميذ المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة حسب الحالات للإحصاء والمصاحبة والتتبع؛
- تنظيم عروض ولقاءات مع المختصين حول قضايا الأسرة والتلاميذ؛
- المساهمة في إعداد وتنظيم وتنسيق الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية بالمؤسسة التعليمية؛
- المساهمة في عمليات التعبئة والتواصل حول المؤسسة التعليمية؛

- لمشاركة في أنشطة مجالس المؤسسة؛
- المساهمة في المداومة خلال العطل المدرسية.

المجال الثالث: المهام المتعلقة بالحياة المدرسية :

- المساهمة في إعداد وتنفيذ وتتبع مشروع المؤسسة؛
- المساهمة في ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني بالوسط المدرسي وفي تأسيس الأندية وتتبع ومواكبة أنشطتها،
- المساهمة في تنمية الشراكات والاتصال بالإدارات والجماعات والجمعيات لدعم فئات التلاميذ من المعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة؛
- المساهمة في إرساء مبادئ المساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص ونشرها في صفوف المتمدرسين؛
- التنسيق مع مشرفي الأنشطة المدرسية في تنمية طاقات وقدرات التلاميذ المختلفة وتوظيف هذه الأنشطة في توعيتهم ودمجهم.

المحور الثالث: منطلقات ومخرجات الخطة التدخلية:

1- عينة الدراسة وخصائصها:

يستند مضمون هذه الدراسة على عينة مختارة من مجموع الحالات التي تم تسجيلها كحالات تحتاج بشكل أو آخر للمراقبة والتتبع، من خلال تدخل الأطر الإدارية والاجتماعية المعنية والمتمثلة في مكتب الحراسة العامة والمختصة الاجتماعية إضافة لرئيس جمعية وآباء وأولياء التلاميذ وباقي أعضاء الفريق التربوي.

ويمثل الجدول أسفله الفئة المستهدفة المشار إليها سابقا وكذا خصائصها الإحصائية:

جدول رقم 1: عينة الدراسة وخصائصها

المستوى الدراسي	الجنس	عدد الحالات المسجلة	عدد الحالات المستهدفة	نوع المشكلة		
				كثرة الغياب	صعوبة الاندماج	التأخر الدراسي
جدع مشترك علوم خ فرنسية	ذكور	9	4	2	2	0
	إناث	6	3	1	2	0
جدع مشترك آداب خ فرنسية	ذكور	8	2	2	0	0
	إناث	5	4	3	0	1
المجموع		28	13	8	4	1

وقد تم الاقتصار على الحالات المستهدفة نظرا لحدة المشكلات المرتبطة بها، مما استوجب اخضاعها لخطة تدخلية متكاملة وشاملة تساعد في الأخير على إيجاد حلول نهائية لها، وتمكن التلميذات والتلاميذ المستهدفين من سرعة التخلص منها والاندماج السلس في عملية التحصيل الدراسي.

2- خطاطة البحث التدخلي:

تشتمل خطاطة البحث التدخلي الموجهة لتتبع ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية المشار اليها في العينة المدروسة على ثلاث مراحل مترابطة، تضم كل مرجلة منها أهم الملاحظات والخصائص والجوانب التي تم التطرق إليها في سياق إكمال خطة العملية التدخلية.

الخطاطة رقم1: مراحل البحث التدخلي

3- نتائج ومخرجات الدراسة:

3-1- على مستوى الغيابات المتكررة:

مما لا شك فيه فإن ظاهرة الغياب المتكرر وضعف الانضباط في الالتزام بحضور الحصص الدراسية، واحدة من المشكلات التي الأطقم الإدارية والتربوية بالمؤسسات التعليمية خاصة في السلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي، ويرجع ذلك لأسباب عديدة من أهمها على الاطلاق ومن خلال المتابعة المستمرة للحالات المسجلة بمكتب الحراسة العامة ندرج الأسباب التالية:

- عدم استشعار التلميذ وجود المراقبة الأبوية وبالتالي استسهال التمادي في سلوك مسلك التأخر والغياب المتكرر، مما ينتج عنه تلاشي البعد الرقابي في وجدانه الداخلي والذي يشكل عاملا أساسيا في توجيه التلميذ للانضباط الدراسي؛
- الصعوبة في مسايرة إيقاع الدروس والانخراط في الأنشطة المرتبطة بها، يولد لدى التلميذ نفورا من المادة المدرسة، ونلاحظ شيوع هذه الظاهرة في المسالك العلمية، الأمر الذي يحيل على الإشكاليات المتعلقة بضعف التوجيه خاصة في السلك الاعدادي، وطغيان رغبة الآباء على الرغبة الشخصية للمتعلم في اختياراته الشخصية؛

- وجود بعض المشكلات الصحية والتي تؤثر على مدى التزام التلميذ بالحضور، وتسهم بشكل كبير في تأخره الدراسي ما يفسر ظهور وتنامي الهدر المدرسي بسلبياته المتعددة، إضافة إلى مشكلات تتجلى في وجود إعاقات جسدية خاصة تلك التي تظهر بشكل ملفت للنظر وتكون محط سخرية من زملاء الفصل كتلعثم اللسان والحول والتشوهات الخلقية...

الخطاطة رقم 2: العوامل المسببة لظاهرة الغياب المتكرر

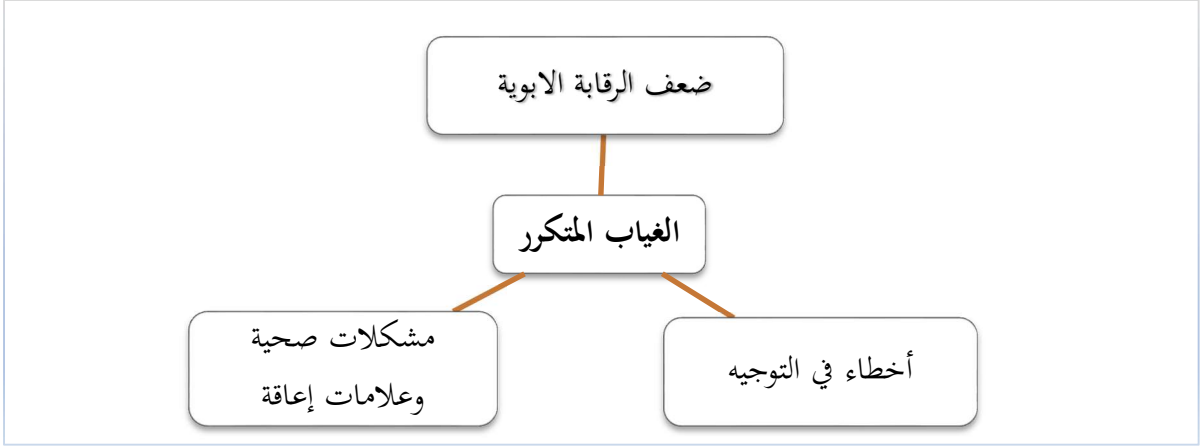

من أجل التغلب على هذه المشكلة المتعلقة بظاهرة الغيابات المتكررة ومعالجة الأسباب المؤدية إليها، وانطلاقا من الخطة التدخلية، تم تحديد الحالات التي تم تسجيلها في مرحلة الجرد والتصنيف ودراسة كل حالة على حدة، ووضع الدليل الخاص بها مع تعيين طرق وآليات المعالجة والمتدخلين المناط بهم المساهمة في العمل التدخلي، ويبين الجدول التالي مختلف المراحل والإجراءات المتخذة حسب كل حالة على حدة.

جدول رقم 2: الوضعية التدخلية لحالات الغياب المتكرر

الحالة	السبب الرئيسي	نوع المعالجة	المتدخلون	عدد اللقاءات	مؤشر النجاح
الحالة رقم 1	ضعف المراقبة الأبوية	المحادثة مع التلميذة الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب	لقاءان مع التلميذة لقاء واحد مع الأب	الانضباط في الحضور
الحالة رقم 2	ضعف المراقبة الأبوية	المحادثة مع التلميذة الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب	لقاءان مع التلميذة لقاء واحد مع الأ	انخفاض ملحوظ في عدد ساعات التغيب
الحالة رقم 3	ضعف المراقبة الأبوية	المحادثة مع التلميذ الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية	لقاءان مع التلميذ ولقاءان مع الأم	الانضباط في الحضور

			الأب رئيس جمعية آباء وأولياء		
الحالة رقم 4	ضعف المراقبة الأبوية	المحادثة مع التلميذ الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب رئيس جمعية آباء وأولياء التلاميذ	لقاءات عديدة مع التلميذ اتصالات عديدة مع الأب والأم	الانضباط بشكل ملحوظ خلال الأسدس الثاني والتمكن من النجاح والانتقال للمستوى الموالي
الحالة رقم 5	ضعف المراقبة الأبوية	المحادثة مع التلميذ الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب رئيس جمعية آباء وأولياء	ثلاث لقاءات مع التلميذ لقاءات عديدة مع الأم	تغيرات ملحوظة في بعض المواد الدراسية والنجاح في الأسدس الأول والمغادرة لمؤسسة أخرى
الحالة رقم 6	أخطاء في التوجيه	محادثة مع التلميذة الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب الموجه	لقاءات عديدة مع التلميذة إخبار الأب هاتفيا	الانضباط في الحضور بعد تغيير التوجيه لمسلك آخر بعد موافقة مجلس القسم
الحالة رقم 7	التنمر والسخرية داخل الفصل الدراسي	المحادثة مع التلميذة الاتصال بولي الأمر	الحارس العام المختصة الاجتماعية	لقاءات عديدة مع التلميذة	الالتزام التام بالحضور إلى الفصل الدراسي
الحالة رقم 8	التنمر والسخرية داخل الفصل الدراسي	محادثة مع التلميذ الاتصال بولي الأمر استفسار بعض أعضاء مجلس القسم	الحارس العام المختصة الاجتماعية الأب	لقاءات عديدة مع التلميذ والأب والأم	الانضباط بعد تغيير القسم واختيار قسم جديد يضم أصدقاء سابقين

تؤدي عوامل عديدة إلى تدني مستوى الاندماج في المنظومة الدراسية بالنسبة للتلميذ(ة) خاصة في مرحلة المراهقة التي تميز متعلمي السلك الثانوي التأهيلي، ومن أهمها محاولة الخروج عن سيطرة السلطة الأبوية، والتوجه نحو تأسيس عالم خاص مجرد من القيود والتحكم، إلا أن ذلك يتحول في بعض الأحيان لمشكلة نفسية اجتماعية حين يحولها المتعلم(ة) إلى رغبة ذاتية تنزع للعمل ضد قوانين المدرسة، وعدم الالتزام بمسايرة إيقاعاتها مما يولد نفورا منها وسقوطا في سلسلة من التأخرات والغيابات المتكررة.

تتسم المرحلة العمرية التي يمر منها تلاميذ السلك الثانوي بخصوصيات نفسية وفيزيولوجية واضحة المعالم، إنها فترة المراهقة التي يبدأ فيها المراهق اكتشاف ذاته وتمييز أفعاله ومواقفه، وتمثل جماعة الفصل أول جماعة يدخل معها التلميذ في تفاعلات متعددة يشكل عبرها جملة من المشاعر المتضاربة، وفي أحيان عدة يكون في حالة من التوتر النفسي الداخلي بسبب مشكلات صحية يعاني منها تجعله محط سخرية وتنمر من زملائه، مما يؤثر بشكل سلبي على اندماجه السليم في بيئة الفصل، وفي اكتساب المعارف المقدمة داخله.

يتضح من الجدول السابق أن اعتماد خطة تدخلية واضحة ومنظمة، يمكنها حل الكثير من المشكلات المرتبطة بطواهر شاذة تؤثر على درجة تحصيل التلاميذ داخل الفصول الدراسية، لأن التعرف على الأسباب والدوافع وتحديد طبيعتها ودرجة تأثيرها على المتعلمات والمتعلمين، والانخراط في دراستها وإيجاد الحلول لها، يمكن من الحد من تأثيراتها السلبية على التلميذ(ة) وعلى سيرورة العملية التعلمية بالمؤسسة التعليمية.

2-3- على مستوى صعوبة الاندماج في بيئة التعلم داخل الفصل الدراسي:

من الظواهر المدرسية التي أصبحت تنتشر في السنوات الأخيرة، والتي تثير اهتمام الأطقم الإدارية والتروية لما لها من سلبيات على درجة التحصيل المعرفي، واكتساب التعلمات بالنسبة للمتعلمات والمتعلمين، نجد ظاهرة صعوبة الاندماج والانخراط في البيئة التعلمية، وقدرة التلميذ على مواكبة سيرورة الدروس داخل الفصل الدراسي، أما الأسباب المؤدية إلى ذلك فهي تنحصر في سببين رئيسيين وذلك حسب المعاينات المسجلة للحالات التي تعاني من هذه المشكلة الصعبة، أولهما يتجلى في عدم قدرة المتعلم على استيعاب المادة التعليمية المقدمة خاصة المواد العلمية بالنسبة للمسالك العلمية واللغة الفرنسية بالنسبة للمسلكين العلمي والأدبي، وبدرجة أكبر للمسلك الأخير، أما السبب الثاني فيتجلى في اللامبالاة وغياب التركيز وعدم الاهتمام من لدن كثير ممن يواجهون هذه المشكلة، وهو ما يجعل حضور التلميذ داخل حجرة الدرس يحمل في طياته انفصالا بين الواقع الحقيقي المتمثل في انجاز الدرس وتحصيله، وبين الواقع الذي يعيشه التلميذ (ة)، هذا الأمر يرجع في أغلب الحالات إلى انعكاس بيئة المنزل الهشة على بيئة الفصل الدراسي لدى التلميذ (ة)، إن انتشار حالات الطلاق والتفكك الأسري والعنف المنزلي، يؤزم وضعية المتعلم (ة) ويولد لديه مشاكل نفسية وعاطفية يحملها معه إلى المدرسة، ويعيشها في واقعه المدرسي مما يحوله إلى واقع تخيلي سمته الغالبة الاضطراب الوجداني والأزمة الداخلية.

بالرجوع للحالات التي تمت ملاحظتها في إطار إنجاز عملية التدخل النفسي الاجتماعي، وعلاقة بهذه المشكلة المتعلقة بضعف الاندماج في سيرورة التعلم واكتساب المعارف والمهارات، أدرجنا الحالات التالية الأكثر حدة والأشد صعوبة:

جدول رقم 3: الوضعية التدخلية لحالات صعوبة الاندماج والتوافق الدراسي

الحالة	سبب المشكلة	طبيعة المعالجة	المتدخلون	عدد الجلسات	مؤشرات النجاح
الحالة رقم 1	صعوبة استيعاب مضامين المواد العلمية	حضور حصص الدعم المبرمجة بالمؤسسة	الحارس العام المختصة الفريق التربوي	أربع جلسات	تحسن ملحوظ في فهم المواد العلمية النجاح في المسلك العلمي

الحالة رقم 2	صعوبة استيعاب مضامين المواد العلمية	إخبار الأسرة تغيير المسلك	الحارس العام المختصة الأعضاءية مجلس القسم الموجه	ثلاث جلسات	تغيير التوجيه النجاح في المسلك الأدبي الانتقال للمستوى الموالي
الحالة رقم 3	العنف المنزلي	إخبار الأسرة حضور حصص الدعم	الحارس العام المختصة رئيس جمعية آباء وأولياء التلاميذ	جلسات عديدة مع التلميذ ومع الأم	تدارك التأخر في متابعة الدروس النجاح في المسلك العلمي والانتقال للمستوى الموالي
الحالة رقم 4	التفكك الأسري	إخبار الأسرة حضور حصص الدعم	الحارس العام المختصة الارجتماعيةجمعية آباء وأولياء التلاميذ	ثلاث جلسات مع التلميذة والأم	تدارك التأخر في متابعة الدروس النجاح في المسلك العلمي والانتقال للمستوى الموالي

من الواضح أن مواجهة الوضعيات الصعبة التي تتجلى في الافتقار للأدوات التي تضع المتعلم في المواقف المتسمة بالانخراط الفعال في منظومة الدرس التعليمي، لا تتحقق بالاهتمام الصرف بمدارك وقدرات المتعلم(ة) وحدها، بقدر ما يستوجب الأمر الانتباه لمحددات خارجية منفصلة عن امكانياته العقلية والادراكية تبرز في التأثيرات السلبية للأزمات المتولدة عن الواقع غير العادي وغير المتوازن للأسرة، ومن ذلك شيوع حالات العنف المنزلي والتفكك الأسري الناتج عن الطلاق، وغالبا ما يحمل التلميذ(ة) في دواخله هذه التأثيرات فتنعكس على درجة تحصيله الدراسي والاستيعاب السلس لمضامين المعارف والكفايات المدرَّسة.

تسهم الخطة التدخلية في التعرض لمشكلات من هذا القبيل، وإيجاد الحلول الممكنة التي من خلالها يتغلب التلميذ(ة) على العوامل النفسية المعيقة لاستجاباته السليمة مع التعلمات التي يستقبلها.

3-3- على مستوى التأخر الدراسي:

لا شك أن المشكلات المرتبطة ببعض الاعاقات الجسدية الواضحة تقف حاجزا أمام المتعلم (ة) في سهولة اندماجه الدراسي، وهو يترب عليه تأخر دراسي يؤثر سلبا على اكتساب التعلمات ومسايرة الإيقاع الذي يحتمه الزمن التعلمي، هذه العوامل كانت وراء الكثير من حالات الهدر المدرسي، خصوصا إذا كان مترافقة مع بعض أشكال التنمر والسخرية تجاه التلاميذ الذين يعانون من ببعض المشكلات الصحية المزمنة أو التشوهات الخلقية والاعاقات الجسدية الظاهرة، لذلك كان من الضروري الوقوف عتد هذه الحالات وتصحيح وضعها بالتنسيق بين مختلف الفاعلين لتكييف الوضعية الدراسية مع هذه الحالات الخاصة (جداول الحصص، حجرة الدرس، الولوجيات، تكييف الفروض...).

جدول رقم 4: الوضعية التدخلية لحالة التأخر الدراسي

الحالة	المشكلة	طريقة المعالجة	المتدخلون	عدد الجلسات	مؤشرات النجاح

الحالة رقم 1	تأخر دراسي بسبب إعاقة جسدية (عدم القدرة على الكتابة)	إخبار أعضاء القسم تكييف وضعية القسم مع الحالة	الحارس العام المختصة الاجتماعية الفريق التربوي الأب	عدة جلسات مع التلميذة والأب	انخراط التلميذة في العملية النجاح والانتقال للمستوى الموالي

من أجل الإدماج التعليمي، من الضروري استقبال واحتضان التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي، وتقديم الخدمات الخاصة لهم، وعلى جميع المهنيين والمتدخلين تعزيز تنمية إمكانات هؤلاء وتطوير ملكاتهم الفكرية والابداعية في إطار التربية الدامجة والعدالة الحقوقية، وجعل المدرسة هي التي يجب أن تتكيف مع وضع المتعلم (ة) غير العادي وليس العكس.

ترتبط الممارسات التي تميل نحو الإدماج التعليمي بتحسين الأداء الدراسي في القراءة والكتابة وكذلك تحسين استقلالية التلاميذ أداء المهام المدرسية، والعمل على اشعارهم بأنهم جزأ من جماعة الفصل بدون إعطاء أي مبرر لخلق التمييز بين المتعلم العادي والمتعلم ذي الحاجة الخاصة، وعليه ينبغي النظر في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على دراسة الحالة قبل ولوج هذا الأخير إلى الفصل الدراسي العادي.

خاتمة

تتوخى هذه الدراسة الميدانية بلوغ نتائج مرضية حول الأهمية القصوى التي تنطوي عليها ممارسات المختص الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية، لقد ساهم اعتماد مقاربة تدخلية متكاملة في إنجاح المهمة وتحسين الأداء وتجويد الخدمة المقدمة للتلميذ(ة) وللمدرسة، في هذا السياق يمكن أن نستعرض فيما يلي جملة استنتاجات متضمنة لجملة توصيات كخلاصة أخيرة و مركبة لأهم مخرجات هذه الدراسة:

- تتعدد وتتنوع المهام المنوطة بأطر الاختصاص الاجتماعي في المنظومة التربوية، غير أن هذا التنوع والتعدد وفي ظل العموميات التي تطبع وتميز بعض هذي المهام يطرح إشكاليات عدة أمام المختص الاجتماعي مرتبطة بإمكانية أجرأتها على أرض الواقع، وبالتداخل بينها وبين مهام الأطر الإدارية الأخرى، ينتج عن كل هذا حالات من الضبابية والاتكالية والتنافسية السلبية تؤثر سلبا على الأداء المهني العام داخل المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يستلزم تدقيق المهام وأشكال التدخل وحدود الأدوار والاختصاصات بين مختلف أطر الإدارة التربوية،
- في أحيان كثيرة لا يستطيع المختص الاجتماعي القيام بمهمته في ظل غياب الوسائل الكفيلة بتطوير أدائه، ومن بينها على سبيل المثال وجود قاعة خاصة معدة للتتبع الصحي والنفسي للتلاميذ المعنيين، تستحضر الجوانب المتعلقة بهذا التتبع كاحترام الخصوصية والسرية سواء أثناء الجلسات واللقاءات أو أثناء إعداد المحاضر والتقارير، ومستلزمات المحافظة عليها لما تتضمنه من معلومات خاصة،
- لتجنب العشوائية في العمل من الضروري على المختصين الاجتماعيين تنظيم الممارسة وتحسينها، وهو الأمر الذي لا يتأتى دون المقاربة التدخلية خاصة في مواجهة الوضعيات والحالات الصعبة التي تتطلب مجهودات مضاعفة، فالبحث التدخلي ومن خلال هذه الدراسة وتبعا لسهولته وبساطته وسرعة إنجازه، يقدم للباحث المتدخل فعالية في تحديد المشكلات وتصنيفها حسب درجة الصعوبة ثم إيجاد الحلول المناسبة لها، وكلما كان البحث التدخلي معتمدا على وسائل مساعدة وعلى منهجية تشاركية ومتصفا بالحيوية وتقدير الخدمة الاجتماعية ومستندا على مفاهيم الابتكار والذكاء الجماعي، كان فعالا وقادرا على تجويد العمل و تجسيد مفهوم المهننة واقعيا؛

- حتى لا تبقى نتائج هذه الدراسة حبيسة أسوار المؤسسة التعليمية التي أنجزت فيها، ومن أجل استثمار نتائجها على أوسع نطاق، فإنها توصي بتسطير برنامج عمل متكامل تتدخل في إنجازه كل البنيات الإدارية المعنية محليا، إقليميا وجهويا، يتضمن آليات الاشتغال وأدوات وطرق البحث ونماذج التقارير والمحاضر الخاصة بتتبع الحالات المستهدفة، مع توفير وسائل لتقاسم المخرجات والنتائج كإنشاء مسطحات رقمية وكتيبات ورقية وتنظيم جولات تحسيسية للتعريف بأهمية المساعدة الاجتماعية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعترض توافقهم الدراسي وانخراطهم السلس في المنظومة التربوية، وغيرها من الإمكانيات الكفيلة بجعل مهنة المساعدة الاجتماعية ذات مردود قيمي للمدرسة المغربية في إطار النموذج التنموي الجديد القائم على فكرة الحماية الاجتماعية، وعلى مبادئ الحقوق التعليمية المتساوية من أجل الوصول إلى نموذج المؤسسة التي "تلعب دورًا أساسيًا في تعلم قواعد الحياة في المجتمع وفي عملية التكامل الاجتماعي للأفراد".[10]

الهوامش:

[1] - Clark, J. Spencer ; Porath Suzanne; Thiele Julie; et Jobe Morgan, «Action Research». Nouvelle Presse des Prairies, Manhattan, 2020, p 27

[2] - Reason Peter, Bradbury Hilary, «Handbook of Action Research: Participative Inquiry and Practice» SAGE Publications Company, London, 2001, p 2.

[3]- سعيد بكار «البحث التدخلي: بناء الخطة التدخلية"، مجلة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الداخلة وادي الدهب، العدد 2، مارس 2021، مطبعة ماروطة، الداخلة، ص: 12

[4]- ثرية اقصري " دليل منهجية البحث التربوي التدخلي"، ط1، تطوان، 2023، ص: 11

[5]- محمد شرايمي "الخدمة الاجتماعية، بحث في مهنة المساعدة الاجتماعية بالمغرب"، ط1، طوب بريس، 2013، ص: 20-25.

[6]- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط1 - القاهرة المجموعة: العربية للتدريب والنشر، ص: 70-71.

[7]- محمد شرايمي "الخدمة الاجتماعية، بحث في مهنة المساعدة الاجتماعية بالمغرب"، ط1، طوب بريس، 2013، ص:48

[8]- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مرجع سابق، ص: 100-104

[9]- القرار الوزاري رقم 20/714 بتاريخ 04 نونبر 2020 والقرار الوزاري رقم 22/064 بتاريخ 09 نونبر 2022 في شأن تحديد مجالات أطر الدعم الإداري والتربوي والاجتماعي.

[10] - Ducharme, Daniel. «L'inclusion en classe ordinaire des élèves à besoins éducatifs particuliers». Montréal: Éditions Marcel Didier, 2008, p. 5